

32 من 24 الأربعين النووية/جوامع الخير/صالح الفوزان/كبار

العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمه الله نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#)

سبحان الله وبحمده نعم هذا حديث عظيم فيه بيان كثرة خصال الخير واعمال البر صلى الله عليه وسلم شهور شطر الايمان والظهور بضم الطاء اي التطهر والظهور تطهر مصدر واما الظهور بالفتح فهو مادة التطهير وهو الماء او التراث عند فقد - [00:00:24](#)

هذا يسمى الظهور. واما الظهور فهو مصدر. ومعناه التطهر. والتطهر حسي تدهور حسي من الاحداث والانجاس بالماء تطهر النعوي وهو التطهر من الذنوب والمعاصي السيئات شطر الايمان يعني نصف الايمان. الانسان الذي يتطهر طهارة الحسية المعمور بها شرعا - [00:01:14](#)

والطهارة المعنوية من الذنوب والمعاصي هذا حصل على نصف العين نصف الايمان ونصفه الثاني العمل نصفه الثاني العمل كما سبق ان الايمان قول وعمل حظور تطوي الايمان قيل المراد بالظهور الظهور الحسي وهو الطهارة من الاحداث والانجاس هذا نصف الايمان لان - [00:01:44](#)

الحسية شرط لصحة الصلاة. وقيل المراد الظهور المعنوي. الظاهر والله اعلم ان انه شامل للظهورين الظهورين فلا تكفي يكفي الظهور الحسي ولا ولا يكفي الظهور المعنوي لا بد من الاثم ظهورا حسيا ومعنويا - [00:02:14](#)

والحمد لله تملأ الميزان. هذه الكلمة الحمد لله والحمد معناه الثناء على النعم والثناء على النعم والشكر لله عز وجل كلمة اذا قالها الانسان فانها تملأ ميزان الاعمال يوم القيامة - [00:02:34](#)

لان هناك ميزان يوم القيامة توزن فيه الحسنات والسيئات. هذه الكلمة تملأ الميزان. وهي كلمة واحدة اذا قالها بصدق واثنى على الله بصدق وقيد النعم بالشكر وصرفها في طاعة الله - [00:02:54](#)

والحمد لله باللسان فقط الحمد لله باللسان والعمل ايضا العمل يحمد الله عز وجل ويقيده النعم بالحمد والشكر الحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض. كلمتان - [00:03:14](#)

سبحان الله معناها التنزيه. تنزيه الله جل وعلا عن ما لا يليق به. تنزيهه عن الشركاء تنزيهه عن العيوب سبحان الله اي انزه الله جل وعلا عما لا يليق به والحمد لله كما سبق - [00:03:34](#)

على الله جل وعلا تملأ او تملأ الكلمة الواحدة ما بين السماء والارض. ومعلوم ما بين السماء والارض من الفضاء الواسع خمس مئة عام كما في الحديث. هاتان الكلمتان اذا قالهما الانسان بصدق ونية خالصة - [00:03:54](#)

يملأ ما بين السماء والارض على سعة ما بين السماء والارض لعظم هاتين الكلمتين لا لفظهما ولا اللي معناهما والعمل بهما ليس المقصود التلفظ باللسان فقط. يعمل بهما والصلاة نور - [00:04:14](#)

صلاة نور صلاة المفروضة والنافلة نورا في الوجه. وتجذ الذين يحافظون على الصلوات من الليل تجد على وجوههم النور هذا شيء واضح تجد المضيئين في الصلاة على وجوههم الظلمة والكدر والعياذ - [00:04:34](#)

والانقذار. سيدي المحافظين على الصلوات المتجهدين في الليل تجد على وجوههم الظياء والنور والبشاشة شيء واضح الناس اذا

تأملته انظر الى وجوه المحافظين على الصلاة وانظر الى وجوه المضيعين للصلاة ترى هذا واضح. الصلاة نور. نور لك في وجهك ونور لك على الصراط - [00:04:54](#)

نور لك من سلوكك وحياتك. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. استعينوا بالصبر والصلاة ليس امرها عظيم. نور في الوجه ونور في العمل ونور في الطريق. يضيء لك. الصلاة نور. والصبر - [00:05:24](#)

برهان صدقة وهي اخراج المال في طاعة الله برهان. اي دليل برهان اي دليل على صحة الايمان لانه ما يجوز قال ما حبه له الا من في قلبه ايمان. ولا المال محبب الى النفس. النفس شحيح. فاذا قدمه - [00:05:44](#)

الانسان في طاعة الله هذا برهان على ايمانه. حيث انه رقص عنده المال في طاعة الله عز وجل. هذا برهان على ايمانه المنافق لا يخرج لا يتصدق يقبضون ايديهم عن الصدقة يقبضون ولا ينفقون الا وهم كارهون. اما المؤمن - [00:06:04](#)

انه يجذب الصدقة والمال مع حبه له وتعلق نفسه به لكنه يقدمه لله عز وجل. هذا تهان على ايمانه وقلة الصدقة او عدم الصدقة دليل على النفاق. قد وصف الله المنافقين بذلك. والصبر ضياء - [00:06:24](#)

الصبر وهو حبس النفس على طاعة الله وهو ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله لازم الطاعة ولو شقت على يلزم الطاعة ولو فيها مشقة يصبر الطاعة ما هي سهلة ان الانسان يصلي كل يوم خمس مرات ويقوم من الليل - [00:06:44](#)

يحتاج الى صبر ينفق الاموال يجاهد في سبيل الله. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يدعو الى الله ان يحتاج الى الصبر. صبر على طاعة الله. واللي ما عنده صبر ما يواصل الطاعة. يمكن انه - [00:07:04](#)

في اول يوم وثاني يومكم يتعب ثم يصلي الطاعة. يحتاج الى صبر علشان يستمر. الامام معه صبر معاني ما يصبر على صبر على طاعة الله هذا واحد. الثاني صبر عن محارم الله. لا شك ان النفس امارة بالسوء. تريد - [00:07:24](#)

تريد المحرمات تريد مثل الناس تساير الناس فهو يصبر يحبس نفسه عن الحرام ولا يغتر بكثرة الواقعين في الحرام يصبر على او النفس تطمح الى الشهوات المحرمة احبسها الثالث صبر على اقدار الله المؤلمة. اذا اصابته مصيبة في ماله او في نفسه او في قريبه. فانه - [00:07:44](#)

ولا يجزع يصبر ولا يجزع ولا يتسخر. اصبر على البلاء وعلى المصيبة وعلى يعلم انها من الله فيرضى ويسلم تصيبه المصيبة ليعلمنها من الله فيرضى ويسلم. ما له حيلة. لكن ان صبر له اجر وان ما صبر. فالمصيبة ما - [00:08:14](#)

الماضية وهو خسران عليه انه يصبر عند المصائب كما انه يشكر عند النعم يصبر عند المصائب والصبر الرياء ضياء صلاة نور صبر ضياء. والنور والضيافة ولكن الضياء اشد هل الشمس ضياء والقمر نورا؟ لا شك ان الشمس اشد من من القمر ضياء ونور - [00:08:34](#)

حرارة والصبر لان الصبر هو الذي يحمل الانسان على الاستمرار في الطاعة هذا يضيء له الطريق واذا نزلت به مشاق او مكاره فان الطريق يكون امامه واضحا ولا يلتبس عليه - [00:09:04](#)

والقرآن حجة لك او عليك. القرآن الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم الناس وبيان الحق من الباطل ان عملت به صار حجة لك عند الله يوم القيامة. وان تركته صار حجة - [00:09:24](#)

عند الله ولا تقل ما ادري ما بلغني شيء لان القرآن جاء القرآن الان يتلى في المساجد ويتلى في المجالس ويتلى في الاذاعات ويظن القرآن مبسر فكل مسجد وكل مكان مملوء من المصاحف. هذا من اقامة الحجة على الناس. اقامة الحجة على الناس. فلا تزال ترى - [00:09:44](#)

ولا تزال تسمع القارئ لا تزال تقرأ انت قد بلغت القرآن. لا تعتذر يوم القيامة تقول ما ابلغ عن شيء لم تكن اياتي تتلى عليكم وكنتم على اعقابكم تنكشون القرآن حجة لك - [00:10:14](#)

او حجة عليك ان تركته ولم تعمل به. ثم قال صلى الله عليه وسلم كل الناس الغدو هو الذهاب صباحا من البيوت ما في شك انتم تشوفون هذا كل الناس يطلعون من بيوتهم اول النهار وين يروحون - [00:10:34](#)

يروحون لاعمالهم اما بيع واما شراء واما وظيفة محد يقعد بالبيت الا مريض او النسا ما الا اذا صار مريض او كبير سن يخرج خروجه

هذا اما ان يوقعه في الشر واما - 00:10:54

ان ذهب الى الخير والى الطاعة والى طلب العلم والى فعل الطاعات فانه يكسب لنفسه الخير وان ذهب الى المعاصي والسيئات والشرور والفتن فانه يكسب لنفسه الشر اذا في غدوه وذهابه من بيته. اما ان يذهب الى خير واما ان يذهب الى شر. لكن من الناس من يوفقه الله فيعتق نفسه - 00:11:14

يلتق نفسه بالاستغفار والتوبة والرجوع الى الله والندم. ومن الناس من لا يتنبه فيوثق نفسه ويهلكها موبقها يعني مهلكها. السبع الموبقات يعني المهلكات. فالانسان في خروجه في الصباح الى اعماله لا يخلو من احد امره اما ان يعتق نفسه واما ان يبطلها قد فكر فيه - 00:11:44

ما يقع لك حينما تخرج كل يوم شوف حاسب نفسك وش انت مر عليك؟ حاسب نفسك المسلم يتذكر هذا واللي يتحفظ بخروجه في ذهابه يحفظ سمعه ويحفظ بصره ويحفظ جوارحه - 00:12:14

يكون ممن اعتق نفسه. اما اذا لم يحفظ هذه الجوارح وهذه الاعوى وهذه فانه يكون ممن اوظف نفسه. لا حول ولا قوة فهذا حديث جامع لفصال الخير ومحذر من خصال الشر وهو منهج عظيم للمسلم يسير به في حياته - 00:12:34

ونفكر في نجاته والحمد لله ان الله جعل المجال امامك واسع لفعل الخير الهم المجال واسع للتوبة اذا حصل منك ذنوب لا لم يعاجلك الله جل وعلا لم يعاجلك وانما امهلك - 00:12:54

عطاك المهلة والقدرة فانت اللي تهلك نفسك او تنقذها انت بافعالك وتصرفاتك ومعجب نفسه شف معجب نفسه او موبقها بافعاله هو تصرفاته هو هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:13:14